

57-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة-علمني رسول الله التشهد كفي بين كفيه -الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلم كما يعلمني السورة من القرآن. التحيات لله والصلوات طيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وفي لفظ اذا قعد احد للصلاة فليقل التحيات لله وذكره وفيه فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد - [00:00:29](#)

طالح في السماء والارض وفيه فليتخير من المسألة ما شاء نعم هذا حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. المتفق على صحته ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد - [00:00:52](#)

كما يعلمه السورة من القرآن وان كف ابن مسعود بين كفي الرسول صلى الله عليه وسلم حال تعليمه اياه مما يدل على تأكد هذا الحديث وصدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيه فضيلة لعبدالله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:01:12](#)

حيث حظي بهذا الشرف العظيم من النبي صلى الله عليه وسلم علمني التشهد كما يكفي بين كفيه كما يعلم السورة من القرآن فهذا فيها كدية التشهد وهذا التشهد الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم لابن مسعود لفظها التحيات لله - [00:01:40](#)

والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا يكون في التشهد الاول وفي التشهد الاخير - [00:02:13](#)

يأتي بهذا اللفظ وهذا هو تشهد ابن مسعود المشهور عند اهل العلم وهو اكد انواع التشهد هناك تشهد ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في التشهد - [00:02:39](#)

التحيات لله التحيات لله المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين صالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. هذا تشهد ابن عباس. هذا ايضا صحيح. اذا تشهد به المسلم

اجزأ - [00:03:00](#)

ولكن تشهد ابن مسعود اكمل واشمل وهو المختار عند اهل العلم ولو تشهد بتشهد ابن عباس اجزأه ذلك وقوله التحيات اي التعظيمات. التحيات اي التعظيمات لله عز وجل جميع التعظيمات لله ملكا واستحقاقا من الركوع والسجود والانشاء - [00:03:31](#)

وجميع ما يعظم به الرب سبحانه وتعالى. والصلوات الصلوات الخمس صلوات الخمس لله عز وجل. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. والصلوات لله جل وعلا عبادة لله - [00:03:58](#)

هي عبادة لله وهي نفع للعبد فائدتها للناس وهي عبادة لله جل وعلا وقيل المراد بالصلوات الرحمة لان الرحمة تسمى صلاة وقيل المراد بالصلوات الدعوات والدعاء يسمى ايضا صلاة ولا تنافي بين الاقوال يعني جميع الصلوات سواء كانت - [00:04:18](#)

صلوات ذوات الركوع والسجود او الدعوات او الرحمات كله لله سبحانه وتعالى والطيبات اي الكلمات الطيبات الكلمات الطيبات والثناء والشكر والحمد والتسبيح والتلهيل والتكبير كله لله سبحانه وتعالى. الكلام الطيب كله لله. اليه - [00:04:47](#)

الكلم الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. والله جل وعلا طيب ويقبل الطيبات من الاعمال والاقوال

والافعال المشروعة كلها طيبات السلام عليك ايها النبي السلام عليك. قيل السلام من اسماء الله - [00:05:16](#)

اي اسم الله عليك وهو تعويذ للرسول صلى الله عليه وسلم وقيل السلام بمعنى السلامة فهو دعاء دعاء بالسلامة للرسول صلى الله عليه وسلم ايها النبي هذا خطاب هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن حاضرا - [00:05:48](#)

ولو كان ميتا عليه الصلاة والسلام فنبقى على هذا الخطاب. ايها النبي سواء كان حيا او ميتا لانه علمنا هذا فنبقى عليه خلاف من يقول انه بعد موته لا يقال السلام عليك ايها النبي بالخطاب وانما يقال السلام على النبي - [00:06:10](#)

هذا الحديث يدل على انه لا مانع ان يقال ايها النبي انه لا مانع من الخطاب السلام عليك ايها النبي والنبي الرسول صلى الله عليه وسلم نبي الرسول. نبي رسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:36](#)

هو نبي الله وهو رسول الله. السلام عليك ايها النبي النبي صلى الله عليه وسلم لا ينادى باسمه ابدا لا يقال يا محمد. والله لم يناده باسمه ابدا ما قال يا محمد وانما يقول يا ايها النبي - [00:06:53](#)

يا ايها الرسول لم يرد في نداء الله له الا باسم الرسالة او اسم النبوة وانما يأتي اسمه في الاخبار عنه. في الاخبار فقط ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله - [00:07:14](#)

محمد هذا من باب الاخبار ما هو من باب المناداة ففي الاخبار يأتي اسمه الصريح واما في النداء فيأتي وصفه عليه الصلاة والسلام بالنبوة والرسالة تكريما له عليه الصلاة والسلام - [00:07:36](#)

بخلاف الانبياء من قبله فان الله يناديهم باسمائهم يا موسى يا عيسى يا ادم يا يحيى ناداهم باسمائهم اما نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يناده باسمه تكريما له تشريفا له - [00:07:54](#)

وانما خاطبه باسم النبوة والرسالة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اي ورحمة الله عليك وبركاته كما في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت السلام علينا هذا يسلم على نفسه وعلى الحاضرين. السلام علينا سلام على نفسه وعلى الحاضرين من من المسلمين - [00:08:13](#)

وعلى عباد الله الصالحين سلام على كل مؤمن في السماء والارض حيا وميتا عام. على عباد الله الصالحين سلم على كل مسلم وكل عبد صالح في السماء والارض من الملائكة والادميين والجن - [00:08:45](#)

احياء او اموات وهذا فيه ان المسلمين امة واحدة يدعو بعضهم لبعض وينصر بعضهم بعضا ويحب بعضهم بعضا امة واحدة وجسد واحد وبنيان واحد لا تجوز البغض بينهم والقطيعة والشحناء بل يجب بينهم المحبة والتواصل والولاء - [00:09:06](#)

آآ لهم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم رافعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان والله هم الغالبون وعلى عباد الله الصالحين ثم اتى بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله - [00:09:33](#)

اشهد اي اقر واعترف اقرروا واعترفوا وانطقوا بانه لا يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى فهذا نفى لعبادة ما سوى الله وابطال لعبادة ما سوى الله واثبات للعبادة لله عز وجل - [00:10:00](#)

هذا معناه واذا قال ذلك يلتزم به. فلا يعبد الا الله ولا يدعو غير الله ولا يذبح لغير الله ولا ينذر لغير الله اما الذي يقول اشهد ان لا اله الا الله ثم يذبح للاموات ويستغيث بالاموات - [00:10:25](#)

ويستنجذ بالمقبورين فهذا ابطال شهادته ان لا اله الا الله ابطالها ونقضها والعياذ بالله فليست اشهد ان لا اله الا الله مجرد كلمة تقال باللسان ولكنها كلمة لها معنى ولها مقتضى لابد من معرفة معناها والعمل بمقتضاها ظاهرا وباطنا - [00:10:45](#)

حتى تكون قد شهدت ان لا اله الا الله حقا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اي اقر واعترف وانطق بلساني لان محمدا رسول الله. محمد ابن عبد الله الهاشمي المطلبي - [00:11:15](#)

رسول الله تشهد له بالرسالة ظاهرا وباطنا ومعنى هذا ان تلتزم بطاعته والاقتراء به ومحبته عليه الصلاة والسلام ليس مجرد لغو يشهد انه رسول الله ولكن تعمل على خلاف ما يقول ويأمر وتتبع هواك - [00:11:37](#)

تتبع اقوال المضلين والمخالفين للرسول صلى الله عليه وسلم. ما يكفي هذا. شهادة ان محمد محمدا رسول الله لها معنى ولها مقتضى

ايضا. اقتضاها الاتباع والطاعة والامتثال. والافتداء. والمحبة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

عبده هذا فيه رد للغلو فهو عبد عليه الصلاة والسلام عبد لله عبد لله ليس ربا وليس له من الملك شيء والتصرف في الكون انما هو لله جل وعلا والرسول عبد. قال صلى الله عليه وسلم انما انا عبد. يقول عبد الله ورسوله - [00:12:25](#)

الله جل وعلا وصفه بالعبودية في اشرف المقامات في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده بمقام الانزال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبده - [00:12:50](#)

العبودية هي اشرف المقامات. اشرف المقامات فالرسول عبد وليس ربا وليس الها وانما هو عبد ورسولها هذا رد على المكذبين بالرسالة المكذبين برسالته صلى الله عليه وسلم فقلوه عبده ورسوله هذا فيه نفي للافراط والتفريط - [00:13:11](#)

الافراط بالغلو في حقه صلى الله عليه وسلم والتفريط في حقه صلى الله عليه وسلم وترك طاعته وعدم الاقرار برسالته ليس معنى انه عبد انه مثل سائر العبيد بل هو عبد رسول عليه الصلاة والسلام. يجب طاعته امتثال امره - [00:13:39](#)

والافتداء به ليس عبدا كسائر العبيد بل هو عبد الرسول يطاع ويتبع ويقتدى به صلى الله عليه وسلم. هذا معنى التشهد الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم كان الصحابة من قبل يقولون السلام على الله من عباده - [00:14:02](#)

السلام على جبريل وميكائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله من عباده. فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخره فانكم اذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح بدل ما تقول السلام على جبريل السلام على ميكائيل اذا قلت السلام علينا - [00:14:26](#)

وعلى عباد الله الصالحين فهذا يكفي لكل عبد صالح في السماء والارض نعم وفي لفظ وفي لفظ اذا قعد احدكم للصلاة فليقل اذا قعد. هذا فيه دليل على شرط الجلوس - [00:14:52](#)

انه يأتي بالتشهد وهو جالس. لا يأتي به وهو قائم او راكع او ساجد التشهد والجلوس له الجلوس ركن من اركان الصلاة في التشهد الاخير. اما في التشهد الاول فالجلوس واجب من واجبات الصلاة. نعم - [00:15:10](#)